

العدد الثاني - السنة السابعة (١٧) - صيف ١٤٠٩هـ / الموافق ١٩٨٩م

مجلة فصلية تعنى بتاريخ الفكر الحضاري اليمني العربي والعالمي - تصدرها وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء

رئيس التحرير
علي بن علي صبره

سكرتير التحرير
احمد محمد عبدالغني

هيئة التحرير

د. يوسف محمد عبدالله

د. عبدالوهاب راوح

د. عبدالملك علوان المقرمي

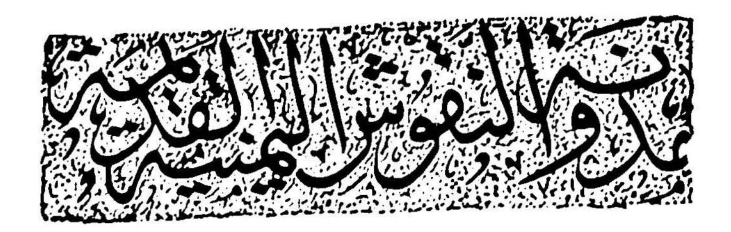
د. عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع

د. إبراهيم محمد الصلوي

د. قائد نعمان الشرجبي

مِنْ أَجْلِ تأصِيل نَقْدِيٍّ فِي التَّارِيخ وَالتُّرَاث وتأسِيس علمِي فِي بِنَاءِ جُسُور رَاسِخَة للتواصل الثقافِي والحَضَارِي عبر حوارٍ ديموقراطِي مَنْهَجِيّ لإنتاج إبداعِي !

المراسلات: مجلة الإكليل صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة



د/ يوسف محمد عبدالله

يمن : ١٧

مكان العثور : وادي الجوف ، بني نوف

الابعاد : ٤٠ × ١٢٫٥ × ٣٢ سم

الوصف : حجر من البلق نقش عليه سطران بخط غائر اقتنى متحف جامعة صنعاء هذا النقش في ٢٠ ديسمبر ١٩٨٣م

النص :-

نقل المعنى

ياكَاهِلُ قَدِسِ البيْتَ جَوْلَ

الحاشية :-

جرت العادة في رسم الكلام بلغة النقوش اليمنية القديمة إهمال صوت اللين ، فلا يكتبون الالف في كاهل . اما نقوش شمال الجزيرة فتثبتها عادة . كهل علم معروف (انظر مدونة النقوش الفرنسية ٣٧٦٦) كهلم اسم معبود في نقوش قرية الفاو (انظر الانصاري ، قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الاسلام ص ٦٣ ، ٦٥) والارجح ان كهلم ينبغي ان تكون على صيغة اسم الفاعل : كاهل ودليل ذلك رسم الاسم في هذا النقش . .

وكهلان تلحقه اداة التعريف مثل كهلان بن سبأ (الاكليل ١٠ ص ١)

وفي النقوش اسم قبيلة : سبأ / كهلن : سبأ كهلان (جام ١٫٥٣ـ٦)

وكاهل اسم علم ايضا (الاكليل ١٠ ص ٨٩) وانظر ايضا كهلم في (مدونة النقوش اللاتينية : ١٫١١٧)

■■ قدس : ورد الفعل في النقوش اليمنية القديمة مرتبطا بالنصرانية : مدونة النقوش اللاتينية ٦٦ر٥٤١ : «قدسو/ بعت» اي قدسوا بيعة أو أقاموا في الكنيسة قداسا . واللفظ كما يبدو أقدم من زمن النقش المذكور في القرن السادس الميلادي ، ومصدره مشترك بين اللغات العربية القديمة (السامية) راجع مثلا (غريب القرآن لجيفري ص ٢٣٢) والتقديس لغة هو التطهير والتبريك (اللسان مادة قدس)

■■ مختنن : ختن في النقوش تعني سكن ، والمختن يكون المسكن والبيت ومكان العبادة (انظر مادة ختن في المعجم السبئي) والمقصود هنا معبد وهو في لغة النقوش غالبا محرمن .

■■ جول: ترد في النقوش بالتمييم اي تلحقه اداة التنكير وهي الميم.. ومعناها على الارجح يتعلق بتوكيد الملكية. وتأتي عادة بعد تمام الجملة فضلة، كأن تقول: ملكا خالصا أو كقولك خالص لك، او خالص لوجه الله، ويكون المعنى هنا ان صاحب النقش يدعو معبوده كاهل ان يبارك المعبد مباركة خالصة، ويجوز ان يكون اللفظ جول اسم المعبد. وفي اللغة الجول: التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الارض (ومنه جول حضرموت) ومن معاني الجول ايضا: الحبل، الوعل المسن،.. وفعله جال يجول، ويقال جال في الحرب جولة وجال في التطواف.. (مادة جول في اللسان)..

وربما كان من المفيد ان يشير المرء هنا الى احتمال قرآة النقش هذا بطريقة اخرى، يكون الاسم «كاهل» علما واعرابه مبتدأ لجملة اسمية مؤداها «كاهل» قدس البيت تقديسا خالصا، اي ان شخصا اسمه كاهل ادى ماعليه من طقوس العبادة في هذا المعبد، ويطابق هذا القول ماجاء في النقش السابق ذكره.. قدسوا بيعةً (مدونة النقوش اللاتينية ٥٤١ السطر ٦٦.. التعبير فيه صيغة مسيحية معروفة.

وقريب من ذلك قوله تعالى «وطَهِّر بيتي» ٢٦/الحج/ والتطهير هو ازالة الدنس والتنزيه وقد سبقت الاشارة الى ان التطهير والتبريك من معاني التقديس وكذلك التنزيه والتزكية مع اختلاف في ظلال معانيها ودقائق دلالاتها. ولعل في هذه القراءة مايومىء الى وجود أحناف في اليمن القديم وهو أمر قد نبه اليه بعض الباحثين وسبقوا في التدليل عليه..

